

2) القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي رحمه الله - تعليق د. محمد هشام طاهري - حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل

الله يؤتاه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:00:04

ان وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني مغرب الاربعاء السادس من شهر ربيع الثاني عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من جزيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. في القراءة والتعليق على الرسالة القيمة.

القواعد - 00:00:53

وكنا قد وقفنا على القاعدة الثامنة عشرة فنتوكل على الله تعالى ونسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهدى والرشاء لأ. القواعد في الثانية عشرة. في كثير من الايات يخبر بانه لمن يشاء ويضل من يشاء وفي بعضها يذكر مع ذلك الاسباب المتعلقة بالعبد الموجبة

للهداية والموجبة للاضلال. وكذلك حصول المغفرة - 00:01:14

وضدها وبسط الرفق وتقديره. وذلك في ايات كثيرة فحيث اخبر انه يهدي من يشاء ويضل من يشاء ويعيد لمن يشاء. دل

ذلك على كمال توحيده لخلق الاشياء وتدبير جميع الامور. وان الاشياء بيده يعطي ويمنع - 00:01:44

ويرجع ويقضي مع ذلك من العباد ان يعترفوا بذلك وان يتعلق املهم ورجائهم به في حبوب ما يحبون منها وفي دفع ما يكرهون والا يسأل احدا غيره كما في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم الى اخره. ان كان حق هذه

القاعدة - 00:02:04

ان تنضم الى القاعدة الثانية عشر لانه من باب ما يوهم الاضطراب. من باب دفع ما يوهم الاضطراب. نعم. لكن ان افراده لاهميته وهو

متعلق الركن السادس من اركان الايمان الايمان بالقدر. نعم - 00:02:24

يذكر فيها اسباب ذلك ليعرف العباد ليعرف العباد الاسباب والطرق المفضية اليها فيسلك النافع ويدع الضار. لقوله تعالى فاما من

اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى وسنيسره للعسرى - 00:02:44

تبين ان اسباب الهداية والتيسير تصديق العبد لربه وامتيانه لامره. وان اسباب الضلال والتعزير ضد ذلك. وكذلك قوله تعالى قال يهدي

به الله من اتبع رضوانه وقوله ويهدي به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين - 00:03:04

فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. فاخبر ان الله يهدي من كان قصده حسنا ومن رغب

في الخير رضوان الله وانه يظل من فسح عن طاعته عن طاعة الله تعالى وتولى اعدائه الشياطين ورضي بولايتهم عن عن ولاية رب

العالمين - 00:03:24

وكذلك قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. وكذلك يذكر في بعض الاسباب

التي تنادي بها المغفرة والرحمة ويستحق بها العذاب لقوله واني لمختار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. وقولي - 00:03:46

للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآيات ما يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي. وقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. ثم ذكر الاسباب التي - 00:04:06

تنال بها المغفرة والرحمة وهي خصال التقوى المذكورة في هذه الآية وغيرها. ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في

سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. واعم من ذلك كله قوله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون - [00:04:26](#)

وبريق الرحمة والمغفرة قلوب طاعة الله ورسوله عموما وهذه الاسباب المذكورة خصوصا وهذه الاسباب المذكورة خصوصا. واخبر ان العذاب له اسباب متعددة. وكلها راجعة الى شيئين. التكذيب لله ورسوله والتولي - [00:04:46](#)

طاعة الله ورسوله لقوله تعالى لا يسماها الا الاشقى الذي جد وتولى وسيتجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الا ان الينا ان العذاب على من كذب وتولى. وكذلك يكتب اسباب الرزق وانه يدوم طاعة الله ورسوله والسعي الجميل مع - [00:05:04](#) التقوى لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وانتظار الفرج والرزق كقوله سيجعل الله بعد عسر يسرا وكثرة الذكر والاستغفار وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجر مسمى ويؤلف كل ذي فضل فضله. استغفروا ربكم - [00:05:24](#)

انه كان غفارا ينزل السماء عليكم مدرارا. الايات. فاخبر ان الاستغفار سبب يستجلب به مغفرة الله وورقه وخيره. وضد ذلك سبب للفقر والتيسير للعسرى وامثلة هذه القاعدة كثيرة قد عرفت طريقة طريقها فالزمه - [00:05:44](#)

المعد التاسعة عشرة ختم الايات باسماء الله الحسنى يدل على ان الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم وهذه قاعدة لطيفة نافعة عليه بتتبعها في جميع الايات المختومة بها تجدها في غاية المناسبة وتدل او تدل على ان الشرع - [00:06:04](#) والخلق والخلق كله صادق على اسمائه وصفاته مرتبط بها. وهذا نوع من انواع المناسبات تسمى مناسبة ايش ختم الاية بصدرها. ختم الاية بصدرها وقد اه اساء بعض بعض الناس حينما عبروا قالوا عجزوا الاية وهذا لا يصح. الصحيح ان تقول ختم الاية - [00:06:24](#) بصدرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة. نعم وهذا باب عظيم من معرفة الله ومعرفة احكامه. وهو من اجل المعارف واشرف العلوم. تجد اية الرحمة مختومة باسمائه - [00:06:50](#)

الرحمة وايات العقوبة وايات العقوبة والعذاب مختومة باسماء العزة والقدرة والحكمة والعلم والقهر. ولا هنا ان تتبع الايادي الكريمة في هذا ونشير الى مناسبتها بحسب ما وصل اليه علمنا القاصر وعبارتنا الضعيفة. ولو قالت الامثلة هنا لانها من اهم - [00:07:09](#) المهمة ولا تزال دليلها في مدن التفسير الا يسيرا منها. الله المستعان. فقوله تعالى في قوله فسواهن سبع وهو بكل شيء عليم. ذكر احاطة علمه بعد ذكر خلقه للارض والسموات. ذكر حافظ علمه بعد ذكره بعد ذكره - [00:07:29](#) خلقه للارض والسموات يدل على احاطة علمه لما فيها من العوالم العظيمة. وانه حكيم حيث وضعها لعباده واحكم صنعها هي خلق واكمل نظام وان خلقه لها من ادنى علمه من ادلة علمه. من ادلة علمه. كما قال في الاية الاخرى الا يعلم من خلق وهو اللطيف - [00:07:49](#)

وخلقه من مخلوقات الادلة العقلية على علمه. فكيف يخلقها وهو لا يعلمها؟ ولما ذهب كلام الملائكة حين اخبرهم انه جاهل في الارض خليفة ومراجعتهم لربهم في ذلك. فلما خلق ادم وعلمه اسماء كل شيء الملائكة عنها وانباءهم ادم بها - [00:08:09](#) قالوا سبحانك يا علمنا الا ما حملتنا انك انت العليم الحكيم. فاعترفوا لله تعالى بسعة العلم وكمال الخدمة وانهم مقبلون في مراجعتهم في استغلال الام وبهذا ان الملائكة على عظمتهم وسعت معارفهم برفض وسعة عن معارفهم بربهم اعترفوا بان علومهم تنحل عند علم ربهم - [00:08:29](#)

الله وانه لا علم لهم الا منه. هم. رغم هذه الاية بهذين الكريمين الدالين على علم الله ابن ادم وتمام حكمته في خلقه وما يترتب على من المصالح المتنوعة من احسن المناسبات. فختتم فختمه. قد يكون قد يكون هناك علم - [00:08:49](#) ولكن لا يكون معه حكمة فهذا لا ينفع ولهذا كان العلماء وسمعت عدة من مشايخنا كانوا يقولون نسأل الله العلم والحكمة. نسأل الله والحكمة نعم بعض الفضلاء قد يكون عندهم علم - [00:09:09](#)

لكنهم لا يعرفون الحكمة فيفسدون اكثر مما يصلحون. نعم واما قوله عن ادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. وختمه كثير من الايات هذي الاسمين بعد ذكر رحمته ومغفرته وتوفيقه وحلمه. فمناسبته جليلة لكل احد. هذه الاودية لكل

كلية الظاهر. كلية لكل احلام جليلة لكل احد. نعم. وانه لما كان هو التواب الرحيم اقبل بقلوب التائبين اليه ووفقهم بفعل الاسباب التي يتوب عليهم يرحمهم بها ثم غفر لهم ورحمهم فتاب عليهم اولاً من توفيقهم بالتوبة والاسباب وتاب عليهم ثانياً فيما قبل ما تابهم واجاب سؤالهم. ولهذا - 00:09:53

كما قال في اية اخرى ثم تاب عليهم ليتوبوا. اي اقبل بقلوبهم فانه لولا توفيقه وصرفه وصرف قلوبهم الى ذلك لم يكن له سبيلا الى ذلك حين لم يكن لهم سبيل الى ذلك حين يستورد عليهم النفس الامارة فانها لا تأمر الا بالسوء الا من رحم الله فاعاده منها - 00:10:13

الشیطان. هم. ولما ذكر الله النسخ اخبر عن جمال قدرته وتفرد به بالملك فقال الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وبهذا رد على من انكر المخرج اليهودي. وان نصره اذا نسخه من اثار قدرته واهتمام ملكه. فانه تعالى يتصرف في عبادته ويختتم بينهم في - 00:10:33

احكامهم القدريّة واحكامه الشرعية فلا حدث عليه بشيء من ذلك. ولما قال ولله المرزق والمن فانها تولوا فذم وجه الله ان الله واسع اي واسع الفضل واسع الملك جميع العالم العلوي والسفلي لاهل بملكه. ومع ومع سعادتة في ملكه وفضله فهو محيط علمه - 00:10:56

كله ومحيط علمه بالامور الماضية والمستقبلية محيط العلم بما في التوجه او القبلة المتنوعة من الحكمة. ومحيط علمه المستقبلين لجهة من الجهاد اذا اخطأوا القمة المعينة. بحيث حيث يتيمم المصلي تيمم الى وجه الله وجه ربه - 00:11:16

الظاهر فحيث يمم لانه يتيمم هو الاحسن. نعم. وان قوم الخليل اسماعيل عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فانه توسل الى الله هذين فانه توسل الى الله بهذين الاسمين - 00:11:36

الى قبول هذا العمل الجليل حيث كان الله يعلم نياتهما ومقاصدهما ويسمع كلامهما ويجيب دعائهما. فانه يراد بالسميع في مقام دعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة نعم المستجيب. كما قال الخليل في الاية الاخرى ان ربي لسميع الدعاء. واما ختم قوله ربنا يبعث - 00:11:56

يستميع الدعاء لان مجيب الدعاء. وتفسير السمع بالاجابة من باب اي انواع التفسير من يعرف تفسير السميع بالاجابة من اي انواع التفسير الاحباب آآ نعم تفضل يا شيخ ابو زرهب - 00:12:16

احسنت من باب اللزوم وليس من باب تفسير اللفظة بعين مرادفه او بمرادفها. ولهذا هذه مسألة مهمة تنتبهوا لها اهل السنة واهل السنة والسلف اذا اثبتوا صفة اثبتوا مرادفها اثبتوا ما تضمنه اثبتوا لازمها - 00:12:37

اهل البدع قد يثبتون اللزوم وينفون المرادف الدال على عين الصفة وينفون للتضمن وهذا غلط عظيم احذروا يعني قد تجد مثلاً في بعض التفاسير ان الله سميع عليم فيقول لك سميع يعني مجيب لعبادي - 00:12:57

فهو يرجعها الى الاجابة وهي راجعة الى الارادة. وهو لا يثبت صفة السمع. فهتمت هذه؟ لكن اذا سمعتم احد السلف يقول اه والله او سمعنا سمع الله لمن حمده اجاب الله لمن حمده ما في بأس هذا تفسير باللازم لا ينكر بشرط ان يثبت ايش؟ اصل الصفر - 00:13:16

نعم. احسنت. بالظبط نعم. اذا ثبت. نعم. نعم. في الاثر نعم يا شيخ. قال ولما ذكر الله النسخ اخبر عن كمال قدرته وتفرد. قال واما حكم رسولا منهم بقوله انك انت العزيز الحكيم. اي فكما ان بعثت لهذا الرسول فيه الرحمة السابقة - 00:13:36

ففيه تمام عزة الله وكماله وكمال حكمته. ففيه ذمام عزة الله وكمال حكمته فانه ليس من حكمته ان يترك الخلق سدى عبثاً لا يوصل اليه فحقق الله ذمته ببعثته بالا يكون للناس على الله حجة. فالامور كلها قدريتها وشرعيتها لا تقوم الا بعزة الله ونفوذ حكمه - 00:14:15

وقد يكتب الله وقد يكتب لهم ذكر اسمائه الحسنی عن التفريق من اجل احكامها ولجائزها. لينبه عباده لينبه عباده انهم اذا عرفوا الله بذكر الاسم العظيم عرفوا ما يترتب عليه من احكام مثل قوله تعالى فان زلتم من بعد ما جاءكم ما جاءكم لم يقل فلكم العقوبة كذا

قال فاعلموا ان الله عزيز حكيم. الله اكبر. اي فاذا عرفتم عزته وهو قهره وغلبته وقوته وامتناعه. وعرفتم حكمته وهو وضعه لا شك فيها مواضعها وتنزيلهم نزيلها محالها اوجب لكم الخوف من البقاء على ذنوبكم وذلكم. لان من خدمته محاكمة من - 00:15:05 تخف العقوبة وهو المصير على الهم مع علمه وانه ليس لك انت اشغلنا بالتلفون نشغلك شوي نعم. وانه ليس لكم امتناع عليه ولا خروج عن حكمه ورزائه بجمال قهره وعزته. وكذلك - 00:15:25

ذلك لما قال ان الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم لم يقل فاعفوا عنهم او اتركوهم ونحوها. بل قال فاعلموا ان الله غفور رحيم. يعني فاذا عرفتم ذلك وعلمتم منه وعرفتم ان من تاب وانام - 00:15:46 ان الله يغفر له ويرحمه فيرفع عنه العقوبة نعم. فلما ذكر اخوه يعني فاذا عرفتم ذلك وعلمتموه عرفتم ان من تاب واناب فان الله يغفر له ويرحمه فيدفع عنه العقوبة. الله اكبر. ولما ذكر عقوبة السارق قال في اخرها اثنتان من الله والله عزيز حكيم. ها - 00:16:02 بعزة وحكمة فقطع يد السارق وعز وحكم فعاقب المعتدي شرعا وقدرًا وجزاء. يقولون ان اعرابي سمع رجل يقرأ القرآن قال السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اجزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم - 00:16:26 فقال الاعرابي ها كيف يكون هذا؟ مستنكر يعني هو بفطرته استنكر قال كيف يكون هذا فاستغرب رجل قال اني اتلو عليك اية من كتاب الله تقول كيف يكون هذا قال لا يكون هذا - 00:16:43

اعدها فاعادها فقرأها صحيحة ها والسارق والسارق فاقطعوا ايديها مما كسب نكالا من الله والله عزيز حكيم. قال نعم عز حكم فقطع بالفطرة هذا عندنا واحد بدوي بالكويت شافنا واحد ذباح - 00:17:02 ما ادري من وين هو قال بسم الله الرحمن قال بس بس بس لا تذبجه قال ليش؟ قال ما دام رحمن رحيم ما ينشر الذهاب. صحيح؟ بالفطرة. لذلك بسم الله الله اكبر تذبج. صاحي - 00:17:24

ما يصير تقول بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. ولما ذكر الله مواريث الورثة وفضلها اسبان فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما. فكونه عليما حكيما يعلم ما لا يعلم العباد ويضع الاشياء مواضعها - 00:17:39 فاضعوا لما قاله وفصله في توزيع الاموال على مستحقه الذين يستحقونها بحسب علم الله وحكمته. فلو وكل العباد الى انفسهم ولو وكل الى انفسهم وقيل لهم وزعوا انتم بحسب اجتهادكم لدخلها الجهل والهوى وعدم الحكمة. وصار في المواريث فوضى وحصلت في ذلك من الضرر ما الله به - 00:17:59

ولكن تولاه وقسمها باحكم قسمة واوثقها للاحوال واقربها للنفع. ولهذا من قدح في شيء من احكامه او قال لو كان كذا او كذا فهو قادح باذن الله وفي حكمته. ولهذا يذكر الله العلم والحكمة وعلى ذكر الاحكام كما يذكرها في آيات الوعيد ليبين للعباد ان الشرع - 00:18:19

والجزاء مربوط برحمته غير قابل عن علمه. ويختتم الادعية باسماء باسماء تناسب المطلوب. وهذا من الدعاء من اسماء الحسنى والله الاسماء الحسنى ندعوه بها اي تعبدوا لله بها واطلبوه بكل اسم مناسب لمطلوبكم. الله اكبر الله اكبر - 00:18:39 فقلوه تعالى ليدخلهم مدخلا يرضونه الا وان الله يعني انت الحين لما تريد علم ماذا تقول؟ اللهم يا عليم علمني ها تقول اللهم علمني انك انت العليم الحكيم. لما تريد مثلا قوة ها - 00:18:59

والارادة والعزيمة تقول اللهم يا قوي قوني ها اللهم انك انت القوي العزيز قوني واعزني اللهم انك تفعل ما تشاء وتريد ما تشاء قوي ارادتي. وقوي مشيئتي ما في بأس. من انسب ما يكون - 00:19:19

نعم قال وقوله تعالى ليدخلهم مدخلا يربونه وان الله لعليم حليم. بعدها كل واحدة خدمت باسمين كريمين الاول منها فالاول منها هذه. ختمها بالعلم والحلم. ختمها بالعلم والحلم يقتضي علمه بنياتهم الجميلة واعمالهم - 00:19:39 ومقاماتهم الشامخة فيجازيهم على مذهب فضل عظيم ويعفو ويحلم ويحلم عن سيئاتهم فكأنهم ما فعلوها. الله اكبر بالعفو بالعفو الغفور فانه اباح المعاقبة بالمثل ونظر الى مقام مقام الفضل وهو وهو الغفور وعدم - 00:20:05

وهو وانه ينبغي لكم ان تتعبدوا لله بالاتصال بهذه الجيدين لتنالوا وهو مغفرته وختم الاية الثالثة بالسميع البصير يحتضي سمعه بجميع اصوات ما سكن في الليل والنهار وبصره بحركاتهم على اختلاف - 00:20:25

الاوقات واتباع الحالات وختم الاية الرابعة الكبير لان علوها المطبق وكبريائه وعظمته ومجده تطمئن منها المخلوقات ويبطل كل ما عبد من دونه علوه وكبريائه يتعين انه هو الحق وما سواه باطل. وقتل الاية خالد باللطيف الخبير - 00:20:45
على تعب علمه وخبرته بالضوابط كالظواهر. وبما تحتوي عليه الارض من اصناف البيوت بدور والوان النباتات. وانه الطف بعباده حيث وانه ربح بعباده حيث اخرج لهم اصناف الارزاق بما انزله من الماء النмир والخير الغزير. حتى تأمل - 00:21:05
في في المناسبات في ذكر الاسماء مع بعض اذا وردت تجد ان اسماء القهر ترد مع بعض واسماء الرحمة مع بعض اسماء الجمال مع بعض اسماء الجلال مع بعض. ما تجد هكذا خلط - 00:21:25

يعني ما تجد القهار الغفور الجبار الرحيم ما تجد واضح ولا لا؟ شوفوا الاية هو هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. بعدين شف الان - 00:21:41

اسماء الجمال والعظمة والعزة والكبرياء والجبروت. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس. لاحظ بعدين السلام. السلام. المؤمن. ليقول العلماء الملك القدوس السلام. المؤمن يقول هذه من صفات الجمال - 00:21:56
والعظمة. الجمال وايش؟ العظمة. العظمة. الان جاء صفات الجلال والعزة. قال مهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. حتى بعدين رجع مرة اخرى لما يشمل الامرين معا. هو الله الخالق - 00:22:16

قارئ المصور له الاسماء الحسنى. يسبح لهما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم هذا باب بعد اسم العظام يجي. كيف؟ هذا بعد الاسم اه الجلال نعم. كل الاسماء واردة في كتاب الله عز وجل على سبيل الوصفية لاسم الله الله - 00:22:36
الا في موضع واحد والصواب ان هذا الموضع هو الوحيد الذي جعل التبعية وان قال بعض اهل العلم انه ليست على التبعية. نعم قال واخذنا الاية السادسة بالغني الحميد بعد ما ذكر ملكه للسماوات والارض وما فيهما من المخلوقات وانه لم يخلقها حارثا منه لها فانه الغني المطلق - 00:23:03

ولا ليكمل بها فانه الحميد الكامل. وليدلهم على انهم كلهم فقراء اليه من جميع الوجوه وانه حميد في احزانه حميدا بشرعه في جزائر فله الحمد المطلق ذاته وافعالا. وختم الاية السابعة بالرؤوف الرحيم اين رأفته ورحمته؟ اين من رحمته - 00:23:24
برحمته من طاقته ورحمته تسكين المخلوقات لبني ادم وحكم السماوات والارض والقائها لان لا تزول وتختل مصالحهم. فرحمهم حيث خلق لهم المسكن واودع فيه كل ما يحتاجونه وحفظ عليهم وحفظه عليهم وابقاهم. تأمل معي لو ان الانسان بنى دارا ما يمر - 00:23:44

الا ويجي جزال ويهدمه ثم يبني دارا يمر علي شهرين يجيه سيل ويهدمه. ثم يبني دارا ويأتي عليه الرياح العاتية وتهدمه. ماذا يفعل هذا الانسان هذا من رحمة الله عز وجل - 00:24:04

ان يقول قائل طيب والزراجل؟ هذا غضب الله. وغضب الله حكمة. منه سبحانه وتعالى لينبه العباد. نعم قال ولما ذكر في سورة الشعراء قصص الانبياء ختم كل قصة بقوله وان ربك لهو العزيز الرحيم. فان كل قصة تضمنت - 00:24:20
النبي واتباعه وذلك من رحمة الله ولطفه واهداءك المبشرين له وذلك من اثار عزته. وقد يتضمن طيب لماذا قدم العزيز على الرحيم لاحظ حصل الهلاك والنجاة. ايها الان ها؟ ايها الباقي وايهما الاول والثاني؟ الباقي - 00:24:39
والهلاك بالعزة لذلك قدمت العزة عن الرحم. واينما تأملت احيانا اذا وجدت العزيز الرحيم تيقن ان ما ما هو من مقتضى العزة تقدم. وما هو من مقتضى الرحمة تأخر. نعم. يعني نفهم - 00:24:59

نعمل محل مستحق يعني في بنك بعزته يعني ان افعالنا. نعم. لكن يرحمنا هذا كما قال عز وجل ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - 00:25:19
من هنا لبيان الجنس يدل على العموم وقال ويعفو عن كثير سبحانه وتعالى. يستر عيوبنا ويرحم ضعفنا يطيل عثراتنا يقبل توبتنا.

الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. ما اعظمه ما اجله. ما اكرمه - [00:25:44](#)

نعم قال وقد يجعل له من قبل اسمين لكل من الحالتين فانه نجى الرسول واتباعه بدمار قوته وعزته ورحمته واهلك المقدرين بعزته وحكمته فيكون دين الرحمة يقتضي عظم جرمهم. وانه لولا ان جرمهم طعاما وسدوا على انفسهم ابواب الرحمة. ولم يكن لهم طريق اليها - [00:26:06](#)

واما قول عيسى عليه السلام هذا الموضع الوحيد الذي اشكل على كثير من الناس ها كما فعلي شيخ الاسلام والعباس ابن تيمية وله كلام طويل فيه تذكرونه ولا لا؟ نعم اختصرناه ترى له كلام - [00:26:27](#)

طويل. نعم. واما قول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ولم يقل انت الغفور الرحيم فان المقام ليس المقام استعطاف واسترحام. هم. وانما هو مقام غضب وانتقام مما اتخذه الها مع الله. اخر ذكر العزة والحكمة فصار اولى من ذكر الرحمة - [00:26:47](#)

يعني يعني لو قال وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم كانه يسوغ لهم الشرك انتبهتم ولا لا؟ نعم ويمكن ان يقال له كيف تسأل لهم المغفرة وهم اتخذوك الها معي - [00:27:07](#)

لكن لما قال وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم براءة تامة من كل جهة من جهة نفسه ومن جهته هم. سبحان الله العظيم نعم. قال ومن الطف مقامات طبعها هذا ليس معناه كما يقوله من يقوله من الاشعرية ان فيه دلالة ان الله عز - [00:27:26](#)

وجل لو غفر للمشركين انه يجوز هذا هذا خلف في الوعد عرفت خلف الوعد المؤبد هذا هذا كذب ما يمكن ان يقع في كلام الله عز وجل الله اخبر ان المشركين انه وحتى في قول عيسى نفسه - [00:27:50](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار فأما النار نعم. هذا الاية هو تبرؤ منه. اي نعم. ويخليهم لربهم. تماما نعم تواهم ايش؟ ما غفر له - [00:28:08](#)

وين غفر له؟ وان تغفر له فانك انت العزيز الحكيم. انا لا اطلب شيئا لانهم يستحقونه. كان يقصد المعنى وان تغفر لهم اه ليس غفرانك غفرانك عن ضعف نعم. عن عزتك وحبك هذا المعنى نعم. يعني - [00:28:36](#)

مثلا انه الاول جاء الثاني لدفع التوهم مثلا ممكن ممكن وايضا يكون لأمرين لأن هنا فيه تعذبهم في تغفرة تعذب لعزتك تغفر لحكمتك لذلك اسماء الله عز وجل نبه على هذا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في القواعد المثلى ان اسماء الله لها دلالات عظيمة - [00:28:56](#)

وفي حال الاقتران تدل على دلالات اخرى تسمى دلالة الاقتراب. دلالات اخرى جميلة جليلة عظيمة. سواء بالتقديم وبالتأخير نعم. قال ومن الطف مقامات الرجاء انه يذكر اسباب الرحمة واسباب العقوبة ثم يختتمها بما يدل على الرحمة مثل - [00:29:22](#)

قوله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم. وقوله ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا. وذلك يدل على ان رحمته سبقت غضبه وغلبته وصار لها الظهور واليها ينتهي كل - [00:29:42](#)

من وجد كل من وجد فيه ادنى سبب من اسباب الرحمة. ولهذا يخرج من النار من كان في قلبه ادنى حبة من خمر ملة الايمان سبحانه ولنقتصر على هذه الامثلة فانه يعرف بها صفة الاستدلال بذلك. القواعد العشرون تفسير - [00:30:02](#)

كله تفسير السعي لكل انسان يقرأه يزداد ايمانه. وخشية لانه رحمه الله يركز على قضية ان القرآن خاطبنا لاجل الايمان لاجل العمل. نعم. ولا يدخل الناس في القيل والقال يعني اعجبني الشيخ موسى يوم يقول ان الناس بحاجة الى ان نبسط لهم التوحيد بدون ذكر مقالات الناس - [00:30:22](#)

بدون ذكر مقالات الناس. وهذا موجود كتاب التوحيد مثلا للامام محمد ابن عبد الوهاب. قال الله قال الرسول قال الصحابة ما في اي شيء اخر صح؟ وهكذا كتاب التوحيد من صحيح البخاري. قال الله قال الرسول قال الصحابة ما في شيء اخر - [00:30:50](#)

الله اكبر نعم القائد المشهور القرآن كله محكم الاعتبار وكله متشابه باعتبار. وبعضه يحكم وبعضهم مشابه باعتبار فارغ. انا لاني انا اقول هذي كلها سبق صح؟ الحمد لله. نعم. وقد وصفه الله تعالى بكل وحدة من هذه الاصوات الثلاث - [00:31:11](#)

وصفه بانه محكم في عدة ايات وانه احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. ومعنى ذلك انه في غاية الاحكام ونهاية الانتظام فاخباره كلها حق وصدق لا اراقب فيها ولا اختلاف. واوامره كلها خير وبركة وصلاح ونواهيته متعلقة بالشرور والاضرار والاخلاق -

[00:31:33](#)

الرزيلة والاعمال السيئة فهذا احكامه. ووصفه بانه متشابه في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. اي متشابها في الحسن الصدق والصدق ووروده بالدعاء النافعة المزيكية للعقول المطهرة للقلوب المصلحة للاحوال. فالفاظه احسن الالفاظ ومعانيه احسن

[00:31:53](#) - المعاني

الله اكبر. ووصفه بان منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فهنا وصفه بانه لان بعضه هكذا وبعضه هكذا. وان العلم بالكتاب يردون المتشابه منه الى المحكم فيصير كله محكما. ويقولون كل من عند ربنا. الله. اي ما كان من عنده فلا تناقض فيه -

[00:32:13](#)

كما اشتبه منه في موضع فسرره الموضع الاخر المحكم فحصر العلم وزال الاشكال. ولهذا النوع امثلة منها ما تقدم من الاخبار بانه على على كل شيء قدير وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء فاذا اهتمهد على من ظن اليه خلاف

[00:32:33](#) - الحكمة وانها -

واضمانه يكون جزافا بغير سبب وضحت وضحت هذا اطلاقا. وضحت. او وضحت. هذا الاطلاق الايات الاخرى. الايات الاخرى مم. اصبحت هذا الاطلاق الايات الاخرى على ان هدايته لها اسباب يفعلها العبد ويغتصب بها اهله. الله اكبر. مثل قوله يهدي من يهدي به

[00:32:53](#) - الله من اتبع رضوانه سبل السلام. الله. واما -

لعبد له اسباب في العبد وهو توليه للشيطان. طريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. فلم ما زاؤوا ازاغ الله قلوبهم. يعني الانسان المؤمن السوي يجمع بين هذه الايات - [00:33:18](#)

يدرك ان الله بعلمه الواسع ليس معناه انه يجبر العبد لازم تكون كافر ثم يعاقبه هذا لا يمكن ان يقع في حكمة الله. هذا لا يمكن ان يقع في رحمة الله - [00:33:35](#)

هذا لا يمكن ان يقع في عدل الله سبحانه وتعالى. فكونه جل وعلا علم من ظل وهدى من هدى وظل من ضل مبني على الحكمة لانه هو طلب الضلال فمن حكمته لان الدار دار - [00:33:52](#)

ابتلاء الا يمنعه ما اراد ولو اراد ان يمنعه قدر سبحانه وتعالى واذا اشتبهت على الجبري الذي يرى ان افعال العباد مجبورون عليها بينتها الايات الاخرى الكثيرة الدالة على ان الله لم يجبر العباد على لم يجبر العباد - [00:34:08](#)

وان اعمالهم واقعة باختيارهم وقودتهم واضافها اليهم في ايات غير منحصرة. كما ان هذه الايات التي اضاف الله بها الاعمال الى العباد وسينها اذا اشتبهت على القدرية النفاة ظنوا انها منقطعة عن قضاء الله وقدره وان الله ما شاء منها وان الله ما شاء منها -

[00:34:28](#)

ما جاءها منهم ولا قدرها تليت عليه الايات الكثيرة الصريحة بتداول قدرة الله لكل شيء من الاعيان والاعمال والواصف. وان الله خالق كل شيء ومن ذلك الاعمى ومن ذلك اعمال العباد وان العباد لا يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. سبحانه - [00:34:48](#)

فقبل للطائفتين ان ان الايات والنصوص كلها حقا ويجب على كل مسلم يعني مرة اذكر لكم قصة عجيبة ان احد الطلاب جاء الي وانا في الجامعة يحتج بقدر الله عز وجل - [00:35:05](#)

على انه يعني يقول ما دام ان الله عز وجل قدر علينا لماذا اعمل لماذا اعمل يقول قلت له خلاص الله قدر هذا بعلمه او قدر عليك هذا جبرا قال ما ادري. قلت له شي ما تدري - [00:35:25](#)

قلت كم اخذت انت في مادة كذا قال اخذت سي قلت لما اخذت سي المدرس ظلمك قال لا قلت لو اني سألت المدرس وقال وقلت له ما رأيك في الطالب فلان - [00:35:49](#)

قال الطالب هذا متوسط قبل ان يختبرك هو يخبر عن علمه فهل انت اذا بعد ذلك اختبرت واخذت سي يكون هو ظلمك؟ قال لا هو

يخبر عن علمه وانا الذي عملت - 00:36:08

قلت سبحان الله اذا اخبرك الاستاذ عن علمه وامرك بالاجتهاد والمذاكرة لا تعترض ها بعلمه على الدرجات وعلى القدر ومع ان علمه قد يكون صواب وقد يكون غلط ويطرأ عليه ما يطرأ فكيف تعترض بعلم الله عز وجل؟ لان التقدير علم - 00:36:27

التقدير شنو؟ سبحان الله العظيم. ابليس! نعم. قال وقيل للقرآن فبين ان الحياة والنفوس لها حق ويجب على كل مسلم تصديقها كلها والادمان بها كلها. وانها لا تتنافى فهي واقعة منهم وبقدرتهم وارادتهم. وان الله تعالى - 00:36:52

خالقهم وخالقهم وخلق قدرتهم وارادتهم. وما اجمل وما اجمل في بعض الايات فسق فسرته ايات الظاهر وان الله تعالى اخلقهم وخلق قدرتهم. ايه في خط مطبعي. كلاهما خالقهم. نعم. وما وجد في بعض الايات فسرته ايات اخر وما لم يتوضح في - 00:37:12

موضع توضح لموضع اخر وما كان معروفا بين الناس وورد فيه القرآن امرا ونهيا كالصلاة والزكاة والزنا والظلم ولم يفصلهم فليس لانه ارشدهم الى ما كانوا يعرفون واحالهم على ما كانوا من متلبسين متلبسين. فليس فيه اشكال والله اعلم. اظن والله اعلم انكم - 00:37:32

تختتم الى تفسير السعدي مع هذه القواعد يعني. انا قرأت تفسير السعدي مرارا وتكرارا والله ما اشبع منه. لاني كل ما اقراه اجداد ايمان اسأل الله جل وعلا ان يعيننا وياكم. نعم. القاعدة الحادية الحادية والعشرون. يجعلنا وياكم - 00:37:52

على ماذا؟ على كل شيء. حذف المعمول به فعم. العموم. ما شاء الله. والله جيد. طبقون العلم الحمد لله. نعم القرآن يجري في ارشاد القرآن يجري في ارشاداته مع الزمان والاحوال في احكامه الراجعة للعرف والعوائد. الله - 00:38:12

نعم هذه قاعدة جلية بالمقدار عظيمة النفع فان الله امر عباده بالمعروف وهو ما عرف ما عرف حسنه شرعا وعقلا ونهاهم عن المنكر ووصفهم بذلك. فما كان من المعروف لا يتغير في الاحوال والاوقات كالصلاة والزكاة والصوم والحج - 00:38:32

فيها المساجع الراتبة فانه امر به في كل وقت. والواجب على الآخرين نظير الواجب على الواجب على الآخرين نظير الواجب على الاولين من هذه الامة لان هذا لان هذا معروف المعروفات المعارف الشرعية لا تتغير بتغير الاحوال والازمنة - 00:38:52

تبقى معروفا واضح فلذلك لا يمكن ان تقول الله هذا نفعه الان ولا نفعه بعدين لان المعروف الشرعي لا يتغير خلاص نعم وما كان من المنكر لا يتغير كذلك وتغير الاوقات كالشرك والقتل بغير حق والزنا وشرب الخمر ونحوها. ثبتت في كل زمان ومكان - 00:39:10

الباب بيتغير ولا يختلف حكمها. يعني الصدق ها خير والكذب شر في زمن ادم عليه السلام ونوح عليه السلام في زمانه ومن بعدنا اذا لا يمكن تغييره صح؟ نعم. وما كان يختلف باختلاف الامثلة والازمنة والاحوال هو المراد هنا. فان الله تعالى - 00:39:30

يردهم فيه الى العرف والعارف والمصلحة المتعلمة في ذلك الوقت. وان وكذلك انه امر بالاحسان الى الوالدين بالاقوال والافعال ولم يعين بعباده شيئا مخصوصا من الاحسان والبر ليعم كل ما تجدد من الاوصاف والاحوال فقد يكون الاحسان اليه في وقت غير الاحسان في وقت - 00:39:50

الوقت الاخر وفي حق شخص دون حق الشخص الاخر. نضرب مثال عن مثلا قبل ستين سنة كان من الاحسان الى الوالدين من احسان الى الوالدين في العرف ان الابن يسكن مع ابي - 00:40:10

اذا تزوج اصبح الان من الاحسان بالوالدين انه اذا تزوج ان يبتعد حتى لا يسبب مشاكل. نعم العرف حكم. ما في اي اشكال واضح ولا لا؟ يجب مراعاة هذا. قبل ثلاثين سنة اذا كل يوم انسان ما يرى اباه ولا يرى امه يعتبر عقوق - 00:40:28

ولا لا؟ اليوم العرف تغير لو انك في اليوم مثلا ما اتصلت في المرة تسأل عن والدك في بعض الاعراف انت عاق اتصال فقط العرف معتبر ما يجيش تقول انتم عاق لا ما هو عاق من يقول عاق - 00:40:50

الاعراف تتغير واضح ولا لا؟ فلا بد مراعاة هذه الامور يا اخوة واذا واذا لم نراعي هذه الامور قد نحكم على الناس بالظلم والجور وهم ليسوا ظلمة ولا جائرين نعم. الصواب انه لا لا فرق لكن هناك من الاصوليين من - 00:41:08

بان العوف ما كان مضطربا والعادة ما لم يحصل فيه اضطراب وبعضهم يقول غير ذلك على كل حال الشيخ اراد ترادف هنا. نعم انها قرنت عدلوا عن اعرفهم الى اعرف النظام تغير من اجل انهم - 00:41:32

إذا كان العرف الغربي أو الشرقي مباح ما يضر. ولا أنا أقول لك إذا كان العرف هذا مباح يعني مثلاً الآن اضرب لك مثال إذا قالت لك أمك يا بني أنت متزوج وعندك أولاد - [00:41:57](#)

لا أريد الصداق راسي أخرج من بيتي. طيب ما دام تقول هذا الكلام فهذا هو الاحسان. ما يصير تقول لا ما يصير قبل ثلاثين سنة أبي تزوج وجلس مع جدتي أنا لازم اجلس مع عند راسك. هذا عقوق. واضح ولا؟ طيب في بعض الاعراف أنا أعرف الآن رجل أنا - [00:42:17](#)

أعرف رجل يقول لو أنا اتصلت على أبي مرة في الصباح ومرة في المساء يقول يا ولدي أزعجتني أيش عندك أنت؟ طيب أيش تسوي؟ العرفاء محكم يجوز واضح ولا؟ نعم. نعم. مثلاً ما يأتي إلا مثلاً في الصيف - [00:42:37](#)
يعني في المواسم لا لا الاعراف الاعراف الغربية لا تكون حاكمة لابد أن يكون العرف مباحاً. نعم قال فالواجب الذي أوجبه الله الواجب الذي أوجبه الله النظر في الاحسان المعروف في وقتك ومكانك في حق والديك. ها - [00:42:58](#)
في وقتك ومكانك. هذا هو المعروف نعم. ومثل ذلك ما أمر به من الاحسان إلى الاقارب والجيران والاصحاب ونحوهم فإن ذلك راجع بنوعه ولبسه وافراذه إلى ما يتعارفه الناس احساناً وكذلك ضده من العقوق والاساءة ينظر به إلى العرف. وكذلك قال تعالى وعاشروا - [00:43:18](#)

بالمعروف ولهن الابن الذي عليهن بالمعروف. رد الله الزوجين في عزتهما واداء حق كل منهما على الآخر إلى المعروف المعتاد عند الناس في قطرك وبلدك وذلك يختلف اختلافاً عظيماً لا يمكن احصاؤه عداً. فدخل ذلك كله في هذه النصوص المختصرة وهذا من آيات القرآن وبراهين صدقه - [00:43:38](#)

أي ورب الكعبة هذا من آيات القرآن وبراهين الصدق. أن ما كان يتعلق بالاعراف لم يبين ما الذي تقوله. الآن تأمل معي. قال وبوالدين احساناً أيش هذا الاحسان؟ لم يبين. صح ولا؟ وقل لهما قولاً معروفاً ممكن الآن مثلاً في عرفي أنا لو أقول - [00:43:58](#)
لأبي صباح الخير مثلاً يقول أيش هذا؟ أيش هذا تقول؟ غلط في بعض الاعراف لما الرجل يقول لأبي صباح الخير يا أبي يقول والله ابني هذا مؤدب. صح ولا؟ لا بد أن نراعي الاعراف - [00:44:25](#)
مثل ما نراعي يعني كلماتنا وافعالنا في الأمور المطلقة هي مقيدة بالآوقات وبالامكانة. نعم وقال تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. يا بني آدم قد أنزلت. لا لا لا هي طمرت يا شيخ. ما قبلها - [00:44:41](#)

أنا صاحي لا ما قرأ وكذلك قال تعالى وعاشروهم بالمعروف اكيد ايه تذكرت بالحلب نعم جيد وقال تعالى وكلوا أنا والله من استمتاعي بالكتاب يعني. ها؟ الله يجزاكم خير. نعم. وقال - [00:45:02](#)

هذا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً. فأمر عباده بالله والشرب واللباس ولم يعين شيئاً من الطعام والشراب واللباس وهو يعلم أن هذه الأمور تختلف باختلاف الأحوال فيتعلق بها أمره حيث كان لا ينظر إلى ما كان موجوداً فيها وقت - [00:45:32](#)

القرآن فقط. يعني الشرع أمرك أن تلبس اللباس الذي تستر به عورتك كيف تستر عورتك؟ بالازار؟ الآن لو تلبس أزار هنا في تركيا وتمشي الناس أيش يقولون عنك؟ مشروع لكن لو أنك في الهند تلبس هزار تمشي يقول لا والله هذا رجل مؤدب. صح ولا؟ مؤدب. ها؟ يعني هذا لابد مراعاة - [00:45:52](#)

الاعراف في اللباس نعم أذكر لكم نكتة هذي الحقيقية أنا البس عمامة مستلة وعمري ما لبست عمامة مكورة ها يعني مدورة مثل عمائم الافغان والسودان والمغرب فكنت القي كلمة للحجاج فجاني رجل غضبان يعني ومعه ثلاثة واربع - [00:46:19](#)
قال له أنت تدعو الناس إلى السنة وقال رسول الله سنة أنت ما تطبق السنة يقول لي. قلت له جزاك الله خير علمني ما هي السنة التي لم أطبقها؟ أنا أطبقها. حاضر - [00:46:44](#)

قال لماذا ما تلبس عمامة قلت له هذه عمامة قال لا البس عمامة مكورة مدورة. قلت النبي صلى الله عليه وسلم لبس عمامة مستلى والقلنسوة وعمامة مكورة هذه سنة لازمة؟ قال نعم لازمة يقول. أي هكذا. قلت له جيد. جاء في الصحيح أن النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:46:54

لبس الازار. الازار عندنا عيب. ليش انت ما تلبس الازار؟ لابس العمامة ليش ما تلبس الازار قال عيب سبحان الله في بعض الاعراف الازار للنساء عرفت فاذا لبس الرجل ازار اوه - 00:47:18

طامة كبرى نعم وكذلك قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن المعلوم ان السباح قوة الموجود تتوقف نزول القرآن الموجودة بعد ذلك. هذا النص يتناول كل ما يستطيع من القوة في كل وقت لا يناسبه ويليق به - 00:47:35

ولذلك يقولون ان الامام عبد العزيز رحمه الله وهو مع انه عالم درس على الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن امام محمد بن عبد الوهاب الملك عبد العزيز رحمه الله كان يلقب بالامام بعدين لقب بالملك. كان يقول اني دخلت في - 00:47:55 جيوش وفي الحروب ما عرقت ابدا. من قوتي وشجاعته. ما ينزل العرق منها باطل. يقول الا عند عبد اللطيف عند الشيخ عبد اللطيف يدخل يتعرق. هاي هاي يذكرني بقول البخاري. شيقول؟ يقول ما استصغرت نفسي الا عند علي ابن المدين - 00:48:15 الملك عبد العزيز رحمه الله لما اراد ان يستجلب الاسلحة الجديدة فكان هناك مشايخ في القصيم انكروا عليه. لكن الشيخ السعدي رحمه الله من هذه الاية استنبط انه يجب ان - 00:48:35

تسلح بالاسلحة الجديدة من هذه الاية. واعدوا لهم ما استطعتم. نعم. قال وكذلك لما قال تعالى الا ان تكون هجارهم منكم لم يعين لنا نوعا من الجار ولا جنسا ولم يحدد لنا الفاظا يحصل بها الرضا. وهذا يدل على ان الله اباح كل ما عده رجال - 00:48:54 ما لم ينهى عنه الشارع وان كل ما حصل به الرضا من الاقوال والافعال ان اخذت به التجارة. فما حقق الرضا من قول او فعل ان اخذت به المعارضات والتبرعات وكم في القرآن من هذا النوع شيء كثير. وهذا على قول الجمهور ان كل ما حصل به الرضا قولاً كان ام فعلاً - 00:49:14

جاز معه البيع خلافا للشافعي رحمه الله فانه يرى ان بيع المعاطاة لا تصح لابد من لفظ يعني انت الحين تاخذ الحاجات ها وتدفع الفلوس وتطلع برا هذا بيع باطل عند الشافعي. رحمه الله. لماذا؟ لان - 00:49:34 عنده لفظ لا بد فيه منه اشتريت بعثك اشتريت ولكن الجمهور على خلافه لعموم قوله تعالى الا ان تكون تجارة انت راض ما نوع التراضي؟ اي تراضي لم يبين احسنت - 00:49:54

والعشرون بمقاصد وامثلة القرآن. اعلم ان القرآن الكريم احتوى على اعلى واكمل المواضيع التي يحتاج الخلق اليها في جميع الانواع. فقد احتوى على احسن طرق التعليم وايصال المعاني الى القلوب بايسر شيء واوضحه. ومن - 00:50:10

تعاليمه العالية ضرب الامثال. الحمد لله ان الامثال مضت معنا كلها. نعم. مم ومن انواع تعاليمه العريضة ضرب الانفال وهذا النوع يذكره الباري في الامور المهمة كالتوحيد وحال الموحد والشرك وحالة اهله - 00:50:30

الجليلة ويقصد بذلك كله توضيح المعاني النافعة وتمثيلها للامور المحسوفة ليصير القلب كانه يشاهد معانيها رأي عين وهذا العناد الباري بعباده ولطفه. وهو من اقامة الحجج على العباد. نعم. وقد مثل الله الوحي والعلم الذي انزله على - 00:50:50

في عدة اعياد بالغيث والمطر النادر من السماء وقلوب الناس في الاراضي والادوية. وان عمل الوعي والعلم في القلوب كعمل الغيب والمطر في الاراضي ومنها راوي طيبة تقبل الماء وتبت الكلاً والعشب الكثير. فمثلا القلوب الفاهمة التي تفهم عن الله ورسوله وحيه وكلامه - 00:51:10

فمثله فمثل القلوب. هذا غلط مطبعي. فمثل القلوب الفاهمة نعم. فمثل القلوب مم. الفاهمة التي تفهم عن الله ورسوله وحيه وكلامه وتعمله وتعمل به علما وتعلما بحسب حالها كالاراضي بحسب حالها - 00:51:30

ومنها اراضي تمسك الماء ولكن تمتلئ فينتفع الناس بالماء الذي تمسكه فيشربون ويسقون مواشيهم واراضيهم كالقلوب التي تحفظ الوحي من القرآن والسنة وفيه الى الامة ولكن ليس عندها من الدراية والمعرفة معانيهما عند الاولين. وهؤلاء على خير ولكنهم دون اولئك. ليش - 00:51:50

السادس ها؟ لانه من عصرنا احسنت. يعني الان انت لو ذهبت الى اليمن يصعب عليك الكلام لان عرفة وغير عرفك. فاذا كان مع

البلدان يصعب الفهم فمع تقارب تباعد الزمان ايضا يصعب الفهم - 00:52:10

ومن هنا قال العلماء لا يكفي الكتب لان الكتب يعني انت لست في نفس الواقع حتى تفهمه بالبداية فانت بحاجة الى علماء عصرك واضح ولا لا؟ نعم. قال ومنها اراض لا تمسك ماء ولا تنبت كذا. كمثل القلوب التي لا تنتفع بالوحي لا علما ولا حفظا - 00:52:30
ولا عملا. نعوذ بالله ان نكون من هؤلاء. نعم. ومناسبه الاعرابي للقلوب كما ترى في غاية الظهور. واما مناسبة تشبيه الوحي بالغيب فكذلك الله اكبر. توجد فيه حياة الارض والعباد وارتزاقهم الحسية. وارتزاقهم نعم. والوحي به حياة القلوب والارواح ومدد ارتزاقهم

المعنوية - 00:52:54

وكذلك مقدر الله كلمة التوحيد بالشجرة الطيبة التي تؤدي اكلها كل حين باذن ربها. فكذلك جزيرة التوحيد ذلكم لقلب صاحبها معرفة وتصديقا وايمانا وارادة بموجبها وتؤدي اكلها وهو منافعها كل وقت من النيات الطيبة والاخلاق الذكية - 00:53:14
والزكية الظاهر انها الزكية من النيات الطيبة والاخلاق الزكية نعم. بالزاي اخت الراء. والاعمال الصالحة الصحة والهدي المستقيم ونفع صاحبها ودفاع الناس به وهي صاعدة الى السماء باخلاص صاحبها وعلمه ويقينه. ومثل الشرك والمشارك - 00:53:33
ومثله ومثله بفضله وكذلك مثل اه ماشي ماشي ومثل الشرك والمشارك بان من اتخذ مع الله الها يتعزز به ويزعم ويزعم منه النفع ويقع دور في ضعفه ووهمه كالعنكبوت. ورفع الضرر ورفع. ما هو وقع. نعم. رفع صلحه. ورفع الضرر. ورفع الضرر -

00:53:53

نعم. في ضعفه وهمه كالعنكبوت اتخذت بيتا وهو اوهن البيوت واوهاها. وما ازدادت باتخاذها الا ضعفا الى وفيها كذلك المشارك ما ازداد لاتخاذها ولها ولا نصيرا من دون الله الا ضعفا. لان قلبه انقطع عن الله وانقطع قلبه عن الله حله الضعف من كل وجه - 00:54:17
الله! وتعلقه بالمخلوق ذاته وهنا الا وهن. فانه اتكل عليه وظن منه حصول المنافع فخاب ظنه وانقطع امله. واما المؤمن فانه قوي بالله وبايمانه وتوحيده وتألقه بالله وحده الذي بيده الامر والنفع ورفع الضرر وهو متصرف في احواله كلها كالعبد الذي له - 00:54:37
على صراط كالعبد الذي على صراط مستقيم في اقواله وافعاله ومنطلق ينطلق الارادة حر عن رفق المخلوقين غير مقيد لهم بوجه من وجود بخلاف المشارك فانه العبد الاعظم العبد نسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء المؤمنين نعم بخلاف المشارك فانه العبد الاصم

الابجد - 00:54:57

الذي هو خير على مولاه واينما يوجهه لا يأتي بخير. لان قلبه متقيد للمخلوقين. مشرق لهم. ليس لهم انطباع لان قلبه متقيد للمخلوقين مشرف لهم متطلع يعني مش نعم ليس لهم فراق وتطرف في الخير ومثله ايضا كالذي خر من السماء فتخطفته الطيور ومزقته كل ممزق - 00:55:17

وهؤلاء الذين زعموا انهم هم يدفعون ويدعون لو اجتمعوا كلهم على خلق اضعف المخلوقات وهو الذباب لم يخذلوا من دمائهم على فكيف ببعضهم؟ وكيف طرد من مئات العنود منهم؟ الله اكبر. وابلغوا من ذلك ان الذباب لم يسلبهم شيئا لم يقدروا على استخدام -

00:55:47

منه وربه فهل فوق هذا الضعف ضعف؟ وهل اعظم من هذا الغرور الذي وقع فيه المشارك شيء؟ وهو مع هذا الغرور هذا الوهم والضعف ينقسم قلبه بين الهة بين الهة كالعبد الذي بين الشركاء المتشاكسين. لا يتمكن من ارضاء احدهم دون الآخر. فهو معهم -

00:56:07

من شر الماء والزخاء المتراكم. فلو استحضر المجرم بعض هذه الاحوال الوخيمة لربأ بنفسه عما هو عليه ولعلم انه قد اضاع عقله ورأيه بعد ما الله علينا واما الموحد فانه خالص لربه لا يعبد الا هو. ولا يرجو ويخشى الا هو. وقد اطمئن قلبه واستراح. وعلم انه على

الدين الحق - 00:56:27

وانها امته احمل العواقب ومآله الخير والفلاح والسعادة الابدية. فهو في حياة طيبة ويطمح في حياة اطيب منها. الجاهل الله واياكم منه نعم. ومثل الله الاعمال بالبساتين. وذكر العمل الكامل الخالص الخالص له الذي لم يعرض له ما يفسده - 00:56:49
كمستأنف في احسن المواضع واعلاها تنتابه الرياح النافعة. وقد ضحى ومن ضحي وضرب للشمس وفي خلاله الانهار الجارية

المتدفقة فان لم تكن غزيرة فانها كافية له كالطنة الذي ينزل من السماء ومع ذلك فارضه اطيب الاراضي وازكاها. فمع توفر هذه الشروط لا تسأل عما هو عليه من زهاء الاشجار وطيل الظلال ووقف - [00:57:17](#)

فصاحبه في نعيم ورغد متواصل وهو امن امن عن انقطاعه وتلفه. فان كان هذا البستان لانسان قد كبر وضعف عن العمل وعله عائلة ضعاف لا مساعدة منهم ولا كفاءة وقد اغترظ به حيث كان مادته مادة عائلته ثم انه جاءته افة واعصار احرقه واتلفه - [00:57:43](#)
وعن اخره فكيف تكون حسرة هذا المغرور؟ وكيف تكون مصيبتة؟ وهذا هو الذي جاء بعد العمل ما يبطل عمله الصالح من الشرك والنفاق او المعاصي المحرقة فيا ويحه بعد ما كان بستانه زاكيا زاهيا اصبح تارفا قد ايس من عوده وبقي بحسرتة مع عائلته - [00:58:03](#)

من احسن الامثال وانسبها فقد ذكر الله صفة بستان بستان من ثبته الله على الايمان والعمل وبستان من ابطل عمله بما ينافيه برضو ويؤخذ من ذلك ان الذي لم يوفق للايمان ولا لعمل للعمل اصلا ليس له بستان اصلا. ووجه تشبيه الاعمال بالبساتين ان البساتين - [00:58:23](#)

تمدها المياه وطيب المحل وحسن الموقع. فكذلك الاعمال يمدّها الوحي النازل لحياة القلوب الطيبة. وقد جمع العامل وقد جمع العالم جميع شروط عقول العمل من الاجتهاد والاخلاص والمتابعة فثمر عمله كل زوج بهيج. كلام جميل. نعم - [00:58:43](#)
وقد مثل الله عمل الكافر بالثواب الذي يحسبه الظمان ماء فيأتيه وقد اشتد به الظمّ وأنهكه الاعياء. فيجده سرايا ومقتله بالرماد الذي احرق هذا الرمان الذي احرق فجاءته الرياح فدرته فلم فلم تبقى منه باقية. وهذا مناسب لحاله - [00:59:03](#)
عمله فان كفره ومعاصيه بمنزلة النار محرقة وعمله بمنزلة الرماد والسراب الذي لا حقيقة له وهو كان يعتقده نافعا له فاذا وصله ولم يجده شيئا تقطعت نفسه حشرات وودى الله عنده توفاه حسابا. كما قال المخلصين بذلك من خلال - [00:59:23](#)
واصابهم شديد تركه صلى لا شيء عليه. لان قلب المرائي دائما كان فيه ولا اخلاص بل هو قاصد للحجر فنفتته حيث لم تصدر عن ايمان بل رياء وسمعة لم تؤخر في قلبي لم تؤثر في قلبه - [00:59:43](#)

ولا زكاة كهذا المطر الذي لم يؤثر في هذا الحجر الاملس شيئا. وهذه الامثال اذا طبقت على مكتب ممثلة وضحتها وبينتها وبينت مراتبها من الخير والشر والجمال والنقصان. الله اكبر. ومثل الله حال المنافقين بحال من هو - [01:00:03](#)
ان تستوقد نارا من غير ولما اضاءت ما حوله وتبين له الطريق ذهب نورهم وارتفع ضوءهم فبقوا في ظلمة عظيمة اعظم من الظلمة الذي كانوا عليها اولا وهكذا المنافق استناروا نور الايمان. فلما تبين له الهدى غلبت عليه الشقوة واستوردت عليه الحيرة فذهب عنه نوره - [01:00:23](#)

احوج ما هو اليه وبقي في ظلمته متحيرا فهم لا يرجعون لان سنة الله في عبادته لان سنة الله في عبادته لان من بال له الهدى وتضع له الحق ثم رجع عنه انه لا يوفقه بعد ذلك للهداية لانه رد الحق فتركه وعرض الضلال فاتبعه - [01:00:43](#)
وهذا المثل ينطبق على المنافقين الذين تبصروا وعرفوا ثم غلبت عليهم الاغراض الضارة فترك الايمان. والمثال الثاني وهو قوله سيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواب حجر الموت والله - [01:01:03](#)
محيط بالكافرين ينطبق على المنافقين الضالين المتحللين الذين يسمعون القرآن ولم يعرفوا المراد منه واعرضوا عنه وكرهوا سماعه اتباعا لرؤساء وسادتهم ومثل الله الحياة الدنيا وزهرتها والغترار بها لخالد زهرة الربيع. تعجب الناظرين وتمر الجاهلين ويظنون بقائها - [01:01:23](#)

زوالها ولهم ولا يؤمن بها ولا يأملون زوالا نعم. ولا يؤملون زوالها. فلها بها عما خلقوا له. فاصبحت عنهم زائلة واضحوا لنعيمها مفارقين في اسرع وقت لهذا الربيع اذا اصبح بعد الاخضرار هشيما. وبعد الحياة يبسا رنيما. وهذا الوصف قد شاهده الخلق - [01:01:43](#)

اعترف به البر والفاجر ولكن تكذب الشهوات منه وضع داعي الايمان قضى ايثار العادل على الاجل. نعوذ بالله من سكرة الشهوات الله ان يقوي ايماننا وايمانهم. لعلنا نقف نجدد الوضوء ونصلي عاساس بعد العشاء سنستمر حتى ننوي الكتاب - [01:02:09](#)